دور التواصل الاجتماعي في خلق الفكر الإرهابي

الباحث/ راشد عبيد حسن البغام النقبي

(ISSN: 2537 - 0758)

دور التواصل الاجتماعي في خلق الفكر الإرهابي

الباحث/ راشد عبيد حسن البغام النقبي

مقدمة

يمثل الإرهاب الفكري أخطر العوائق التي واجهت الإنسانية في ماضيها وستظل تواجهها في حاضرها ومستقبلها كلما جاءها نذير من ربها يوجهها نحو الوجهة الصحيحة في التصالح مع حياتها[١].

إن الإرهاب الفكري وليد انحراف في الفكر البشري ذاته ينشأ لسبب وآخر فإن بروزه على فترات التاريخ لا يكون قاصرا بمن تلبسهم الكفر فحسب وإنما يلحق أيضاً بنفر ممن اعتنقوا الإيمان، وإما أن يلبس عليهم في الفهم فتكون لهم بذلك مفاهيم شاذة ومواقف منكرة بما استقر في مداركهم من استقراء قاصر لنص معصوم أو عجز في تحقيق مناطة، من هنا فإن الإرهاب الفكري هو المقدمة الأولى والموطئ الأكبر لكل الأعمال العنفيه التخريبية التي نفذتها فئة ما أيا كانت هذه الفئة ضد فئة أخرى، ذلك أن التلازم بين الاثنين حتمي لأن كل عمل عنفي منظم يستهدف مؤسسات المجتمع ونظامه السياسي وأشخاصه المسالمين، فقد نادي كثير من الفقهاء[٢] بأن من عوامل الجريمة بصفة عامة والجريمة الإرهابية بصفة خاصة ما يستند أساساً إلى قيام الصراع بين الثقافات وفكرة التفاعل الاجتماعي وأثر ذلك في تكوين شخصية الفرد.وفي الآونة الأخيرة وشهد مسرح الأحداث الدولية العديد من النشاطات الإرهابية التي تتجاوز آثارها حدود الدولة الواحدة لتمتد إلى عدة دول مكتسبة بذلك طابعا دوليا مما يجعل منها جريمة ضد النظام الدولي ومصالح الشعوب الحيوية وأمن وسلامة البشرية وحقوق وحرية الأفراد الأساسية[٣].

وعلى الرغم من الإرهاب هو إحدى الوسائل العنف المستخدمة لإحداث تغيير في الأوضاع القائمة وأن دراسته تقضى تحليل العوامل السياسية والاقتصادية والاجتماعية

---

[١]– انظر: أ.د. جلال الدين محمد صالح، الإرهاب ووقعنا المعاصر، مكتبة القانون والاقتصاد، مرجع سابق، الطبعة الأولى، ١٤٣٥هـ ٢٠١٤م.

[٢]– انظر: د. يسر أنور على، د. أمال عثمان، علم الإجرام وعلم العقاب، دار النهضة العربية، الطبعة الأولى، ١٩٨٠.

[٣]– انظر: د. أحمد جلال عز الدين، مكافحة الإرهاب، دار الشعب، الطبعة الأولى، ١٩٨٧.

من ناحية والضوابط التى تحكم الأفراد سواء كان إرهابا داخلياً أو الضوابط التي تحكم العلاقات الدولية عندما تكون هذه الظاهرة دولية من ناحية أخرى.

مشكلة الدراسة

الفكر الإرهابي هو من أهم المشكلات التي تواجه المجتمعات سواء علي المستوي الإقليمي أو المستوي الدولي ومع التطورات التكنولوجيا التي سادت العالم أجمع أصبح الفكر الإرهابي اشد فتكا بالمجتمعات وذلك من خلال سرعة انتشار الأفكار والتأثيرات العقلية عبر مواقع التواصل الاجتماعي التي أصبحت جزء من حياتنا اليومية وعلية فمن السهل الوصول العقول البشرية وفي أسرع وقت للتمهيد لتصبح خطرا إرهابيا منظم لارتكاب الكثير من الجرائم الدولية، وعلية تمكن هنا المشكلة هل عمل المجتمع الدولي علي وضع سياسيات منظمة وتشريعات تحد من انتشار عنصر الفكر الإرهابي من خلال مواقع التواصل الاجتماعي التي أصبحت تهديد كبيرا علي المستوي الدولي، وهل عمل علي وضع آليات للسيطرة عليها؟

أهداف الدراسة:

تهدف تلك الدراسة لتسليط الضوء علي عدة نقاط لمعرفة دور التواصل الاجتماعي في خلق الفكر ألانحرافي

١- يهدف الباحث إلى الربط بين الفكر الإرهابي والتواصل الاجتماعي.
٢- واقع توظيف شبكات التواصل الاجتماعي في الإرهاب الفكري.
٣- ايجابيات توظيف شبكات التواصل الاجتماعي في الإرهاب الفكري.
٤- يهدف لمعرفة المنظمات الإرهابية التي تمارس الإرهاب الفكري.
٥- مواقع التواصل الاجتماعي التي تستخدمها المنظمات الإرهابية.

المنهج العلمي.

في هذا البحث نتبع المنهج الوصفي التحليلي وذلك من خلال ان نعمل فيه بوصف الظواهر والمشاكل العلمية المختلفة، وحل المشكلات والتساؤلات التي تقع في دائرة البحث العلمي، ثم يتم تحليل البيانات التي تم جمعها عن طريق المنهج الوصفي، حتى يمكن إعطاء التفسير والنتائج المناسبة عن تلك الظاهرة.

خطة الدراسة

المبحث الأول: ماهية الفكر الإرهابي وصوره وأسبابه.

(ISSN: 2537 - 0758)

المطلب الأول: مفهوم الفكر الإرهابي وصوره.
المطلب الثاني: أسباب الفكر الإرهابي وأثاره الانحرافة.
المبحث الثاني: مدي تأثير التواصل الاجتماعي في الفكر الإرهابي
المطلب الأول: مفهوم مواقع التواصل الاجتماعي
المطلب الثاني: أثر شبكات مواقع التواصل الاجتماعي في نشوء الإرهاب الفكري

المبحث الأول
ماهية الفكر الإرهابي وصوره وأسبابه

إذا كان الإرهاب بصورة عامة ينطوي على كل أفعال التخريب والتدمير ويشيع الاضطراب في المجتمع الدولي، فنحن بصدد التعرض لصوره من صور الإرهاب التي أصبحت من أشد الصور انتشاراً وذلك بسبب الغزو التكنولوجي وهو الإرهاب الفكري الذي يعتبر صوره من صور الإرهاب ويعتبر من أشد صور الإرهاب انتشارا وخطورة علي كل الدول، وعلية نستعرض من خلال هذا المبحث مفهوم الفكر الإرهابي وصوره وأسبابه. **لذلك نقسم هذا المبحث إلى مطلبين على النحو التالي:**

المطلب الأول: مفهوم الفكر الإرهابي وصوره
المطلب الثاني: أسباب الفكر الإرهابي وأثاره الانحرافيه

المطلب الأول
مفهوم الفكر الإرهابي وصوره

"الإرهاب في مفهومه العام هو كل جنحة أو جناية سياسية أو اجتماعية يؤدي ارتكابها أو الإعلان عنها إلى إحداث ذعر عام يخلق بطبيعته خطرا عاما، فالإرهاب ينطوي على إشاعة الفزع والخوف في نفوس الناس باستخدام وسائل إجرامية متطورة أبرزها التفجير والتدمير وتخريب الممتلكات والمرافق العامة والخاصة علاوة على الاغتيال واحتجاز الرهائن والاعتداء على وسائل النقل البرية والبحرية والجوية، ويكون الإرهاب دوليا إذا استهدف مصلحة دولية وبذلك يمكن النظر إليه على أساس أنه جريمة دولية أساسها مخالفة قواعد القانون الدولي العام".

أما تعريف مجمع الفقه الإسلامي للإرهاب

في قراره الصادر برقم ١٢٨(١٤/٢) بشأن "**حقوق الإنسان والعنف الدولي**"، والذي عرف الإرهاب بأنه: "هو العدوان أو التخويف أو التهديد مادياً أو معنوياً الصادر من

الدول أو الجماعات أو الأفراد على الإنسان، في دينه أو نفسه أو عرضه أو عقله أو ماله بغي حق بشتى صنوف العدوان وصور الإفساد في الأرض.

إذن فعامة الباحثين في تحديد وبيان حقيقة هذا المصطلح، يتفقون على صعوبة صياغة تعريفٍ دقيقٍ للإرهاب، يحظى بقبول عامَّة الباحثين، والسياسيِّين، والقضاة، والعسكريين، كما يتفقون على تأثر سائر تعريفاته بخلفيَّات واضعيها وتصوراتهم عنها، مما يجعل من المتعذر– إن لم يكن من المستحيل– صياغة تعريف جامع مانع، يتفق عليه الجميع[٤].

إذن فاختلاف الفكر، والدين، والعقيدة، والمذهب، وغيرها من القضايا التي لها أثر كبير في تحديد معنى هذا المصطلح، أو بعبارة أخرى، في عدم الاتفاق على مصطلح واحد، وقد أجتهد البعض[٥]، في الربط بين مفهوم الإرهاب، وبين الأفكار والعقائد التي ترتبط بهذا المفهوم.

وبناء علي ذلك فقد وضعت عدة تعريفات للوصول لمفهوم الفكر الإرهابي وعليه نستعرض ذلك المفهوم.

أولا: التعريف الاصطلاحي للإرهاب الفكري.

هو الخوف مع الحذر والاضطراب، وهو يجعل الإنسان لا يرى ولا يسمع ولا يتكلم، فهو إغلاق باب العقل والتفكير والاستسلام للآخر حتى لو تطلب الأمر القبول بالخطأ وقلب الحقائق ونكرانها والسكوت عن الباطل وهذا ما يقود إلى تدمير الدين والأخلاق ونسف الفضيلة ويحول المجتمع من الحضارة والمدنية إلى قانون شريعة الغاب والإرهاب الفكري يتلخص بجملة «كل من ليس معنا فهو ضدنا» وهو موجود في كل المجتمعات بنسب متفاوتة وهو ظاهرة عالمية ولكنه ينتشر في المجتمعات المنغلقة وذات الثقافة الشمولية لذلك تلتقي مصالح التنظيمات والأحزاب السياسية والدينية على أرضية واحدة رغم وجود كل منهما على طرف نقيض للآخر وذلك في إتباع النهج الفكري والأسلوب

---

[٤] انظر: أ.د. محمد على الهرفي، مفاهيم الإرهاب والعنف، واختلاف وجهات النظر حولها، ص٤. (من ضمن البحوث المقدمة لمؤتمر موقف الإسلام من الإرهاب، المنعقد بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، بالرياض، في الفترة ٢-٣/٣/١٤٢٥هـ)...

[٥]– انظر: د. عبد الغني عماد، صناعة الإرهاب، ص٢٧، دار النفائس، بيروت– الطبعة الأولى، ١٤٢٤هـ.

(ISSN: 2537 - 0758)

ذاته عندما يتعلق الأمر بالإرهاب الفكري والفروق بين الجهتين شكلية إذ أنهما يلتقيان في ممارسة التهميش والطغيان والاستهزاء وتحقير الآخرين مهما اختلفا عقائديا وفكريا معهم والهدف هو إسكات الأشخاص وإخراسهم ليتسنى لهذه التنظيمات نشر أفكارها دون أي معارضة من الآخرين والويل لمن تسول له نفسه بمعارضة أفكارهم.

وأخطر أنواع الإرهاب هو الإرهاب الفكري وهو الاستخفاف بعقول الآخرين ويفضي إلى حالة من الخوف والهلع والشعور بالقلق وانعدام الأمن والاستقرار في النفس.

ثانيا: مفهوم الإرهاب الفكري.

ومن هذا المنطلق في تبين صلة الفكر بالإرهاب يمكننا أن نعرف الإرهاب الفكري بأنه عدوان بشرى ينبني على أسس فكرية بهدف الحيلولة دون وعي الإنسان بالحقيقة المجردة، وذلك باستخدام شتي وسائل الضغط النفسي، والبدني والاقتصادي، والاجتماعي، والثقافي، من أجل التحكم على إرادة الفرد والمجتمع، لأهداف فكرية، أو دينية، أو سياسية، أو اجتماعية، أو كل ذلك معا[٦].

إن هذا التعريف يتوافق فيما أحسب مع تعريف (مجمع الفقه الإسلامي) للإرهاب، فقد أدرج هذا التعريف أهم ما ينبغي إدراجه في مفهوم الإرهاب حين وصفه بأنه عدوان على الإنسان، والعدوان على الإنسان ليس بالضرورة أن يكون حسيا فقط، فقد يكون معنويا أيضا، وقد يجمع الاثنين معا، ويمكن أن يستهدف الفكر كما يمكن أن يستهدف المنشآت الوطنية، والمرافق العامة، وبهذا يكون إكراه الناس على الإيمان، أو الفكر، بفكرة ما، أو عقيدة ما، وقسرهم على ذلك من غير رضا منهم وحجر التفكير عليهم في نقدها، عدوانا عليهم، مهما كانت الوسيلة المتبعة في ذلك. وعلى هذا الفهم الشامل للعدوان يكون تعريف (الإرهاب الفكري) على النحو الذي سبق، مهما كان هذا العدوان حسيا، أو معنويا، انطلاقا من أنه ضغط مسلط على الإنسان يفرض عليه التزام الإيمان بعقيدة دينية، أو نظرة فلسفية، أو رؤية سياسية، أو فهم اجتماعي، دون أن تكون له حرية التفكير في تحديد موقفة منها تقويما وتقييما، خوفا من أن يلحق به أذى في نفسه، أو ماله، أو عرضه، أو دينه[٧].

---

[٦]– انظر: أ.د. جلال الدين محمد صالح، الإرهاب الفكري وواقعنا المعاصر، ص٣٠– مكتبة القانون والاقتصاد، مرجع سابق، الطبعة الأولى، ١٤٣٥هـ ٢٠١٤ م.

[٧]– انظر: أ.د. جلال الدين محمد صالح، الإرهاب الفكري وواقعنا المعاصر، ص٣٠– مكتبة القانون والاقتصاد، مرجع سابق، الطبعة الأولى، ١٤٣٥هـ مرجع سابق.

ويشمل ذلك التطرف الفكري بصورة المختلفة والتعصب للرأي والحجر على آراء المخالفين ومصادرتها وتفسيق وتبديع من يختلف معه في الرأي وحتى وإن كان مما يجوز فيه الاختلاف وتتعدد فيه الآراء ومحاولة فرض الرأي على الآخرين ومصادرة الحرية في التفكير والتعبير وسوء الظن والتربص بالآخرين ومهاجمة الفعاليات الثقافية المختلفة وتعطيلها والقتل أو التهديد بالقتل والإيذاء لمن يحمل فكراً لا يتفق مع فكرهم، ولعل من أبرز صور الإرهاب الفكري السائدة والتي أدت إلى كثير من الإرهاب المادي يتمثل في التفكير دون الالتزام بضوابط الشرع في ذلك وصولاً إلى إسقاط العصمة عن الآخرين واستباحة دمائهم وأموالهم ولذلك جاءت بعض الجماعات التى تكفر بالمعصية، وتكفر الحكام لزعمهم بأنهم يحكمون بغير ما أنزل الله ويكفرون العلماء لأنهم لم يكفروا الحكام والمحكومين ففي رأيهم بل بلغ بهم الأمر إلى تكفير من يعرضون عليه رأيهم ولم يقتنع به ويعتنقه ويكفرون كل من قبل بكفرهم ولم يدخل في جماعتهم ويبايع إمامهم أو من بايع وعدل عن ذلك[٨].

مما سبق يمكن تعريف الإرهاب الفكري على النحو التالي:

الإرهاب الفكري هو عدم احترام الرأي، ويؤثر على التعبير وحرية العقيدة، وهو حجر على العقول والحريات ويحرم عليها التعبير عن ذاتها بحجة أن هذا مخالف لثقافة أو لمذهب أو عقيدة أو رأي ما (ليس معنا فهو ضدنا)...

ويحمل الإرهاب الفكري مفاهيم مثل التعصب والتطرف والتكفير، ويحمل أيضاً عدم احترام التراث والتاريخ والحضارة وعدم احترام نظام الدولة أو النظام المراد محاربته ويتم ذلك عن طريق تشويش فكر الأفراد المجندين والمستهدفين في هذا النوع من الإرهاب دون الوعي بالحقيقة مما يؤدي إلى الإخلال بالنظام العام والنظام المراد استهدافه.

وبعد التعرف علي مفهوم الإرهاب الفكري نتطرق إلي صور الإرهاب الفكري للتعرف علي أشكاله.

- **صور الإرهاب الفكري أو (الانحراف الفكري).**

وللإرهاب الفكري صور عديدة وهي على النحو التالي:

---

[٨]- انظر: د. عبد الحفيظ عبدالله المالكي، نحو مجتمع آمن فكرياً، ص٢٤٧، ٢٤٨، الرياض الطبعة الأولى ١٤٣١هـ- ٢٠١٠م.

(ISSN: 2537 - 0758)

أولاً: التطرف في الخطاب الدعوى:

الخطاب الإرهابي بحكم تجرده من قيم الخطاب العقلاني المتزن يتسم بعدة خصال ذميمة أهم ما فيها[٩].

١- السطحية في الفهم والسذاجة في إقامة الحجة فهو خطاب قاصر لا يقرأ النصوص الشرعية قراءة متكاملة، وإنما يقرؤها قراءة أحادية، لا تجمع بين نصوص الوعد والوعيد معا فتؤدى به إلى نتيجة خاطئة وفهم ساذج يؤسس لخطاب دعوى منحرف، يحسب أنه أقام به الحجة وأبرأ به الذمة في حين أنه عاجز عن إزالة الالتباس ورفع الشبهات والملام.

٢- القسوة وانعدام السلوك الحضاري ويعتبر التشدد من أهم صور التطرف الديني، وتأتي هذه القسوة إما من خلل طبعي يحمل صاحبه على أن لا يقول إلا ما يجرح المشاعر لجفاء فيه، وقد يكون حامل فكر إرهابي، وقد لا يكون كذلك، لكنه يلتقي بسلوكه هذا مع ذاك، فيكون فيه قدر من سلوك الإرهاب الفكري، وإما أن تأتي من غلو في الدين فكرا وممارسة، ينجم عنه اتهام الناس بالقصور في تطبيق الدين وفهمه، ومؤاخذتهم على ذلك بشديد الخطاب وغليظة، من باب الغيرة على الدين ولهذا حذر الرسول من الغلو في الدين فقال: إياكم والغلو في الدين إنما أهلك من كان قبلكم الغلو في الدين[١٠]، ولكن أصول الإسلام في التدين قائمه على إقناع العقل ومخاطبته بالحجة والبرهان العقلي لا إرهابه بغليظ القول ولا بشنيع الفعل فإنها تتنافى والإرهاب الفكري بكل صوره مهما دلس حامله وتلبس بالمسوغات الشرعية إذ تجعل من وصول الحجة إلى المخاطبين وإدراكهم لها إدراكا مانعا لعوارضها.

ثانيا: العنف الفكري.

١- **الاندفاع والتهور:** فهو خطاب لا يعرف للتدرج معنى بل يسعى إلى إنزال الدين في واقع الحياة دفعة واحدة ويود حملهم عليه مرة واحدة وعلى هذا يفاصل من يفاصل ويوالي من يوالي، متجاهلا سنة الله في إنزال الإسلام منجما.

---

[٩]- انظر: أ.د. جلال الدين محمد صالح، الإرهاب الفكري وواقعنا المعاصر، مرجع سابق، مكتبة القانون الاقتصاد الرياض، الطبعة الاولى ١٤٣٥هـ، ٢٠١٤م.

[١٠]- انظر: سنن ابن ماجة: كتاب المناسك، باب قدر حصى الرمي، حديث رقم: ٣٠٢٩.

٢- **فقدان الموضوعية:** فهو خطاب تهجمي عدواني لا يعرف التطاوع ولا ينزل الناس منازلهم، إذا سخط قدح وإذا رضي مدح وليست له موازين قسط يعدل بها، يقتل أهل الإسلام ويدع أهل الأوثان، يدين الناس بلازم أقوالهم، ولا يميز بين ما هو كفر مخرج عن الملة وما هو معصية، أمره موكول إلى الله إن شاء عذب به وإن شاء غفر وإن عذب فلا يخلد به في النار.

٣- **انعدام الواقعية:** فهو خطاب يفصل النص عن الواقع، مما يترتب عليه حرج في الدين، وهو أمر يتنافي وواقعية الإسلام في تشريعه كما هو مبين من قول الله عز وجل: "وَمَا جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِي الدِّينِ مِنْ حَرَجٍ مِّلَّةَ أَبِيكُمْ إِبْرَاهِيمَ هُوَ سَمَّاكُمُ الْمُسْلِمِينَ مِن قَبْلُ"(١١).

وهناك بعض الصور أخري للفكر الإرهابي.

- الجرائم المنظمة العابرة لحدود الدول
- الإرهاب الذي ترعاه بعض الدول
- الإرهاب الذي يستند على مبادئ قومية
- الإرهاب الديني الذي لا يتقبل الآخر
- الإرهاب السياسي.
- الإرهاب الإعلامي الذي يغذي مشاعر العنف والتطرف

ومع وجود صور للفكر الإرهابي فهناك أسباب تساعد في نشوء ذلك الفكر المتطرف الذي يؤدي بإرهاب المجتمعات وإزهاق الأرواح وعلية نستعرض أسباب الفكر الإرهابي.

المطلب الثاني
أسباب الفكر الإرهابي

١- **معاناة العالم الإسلامي اليوم من انقسامات فكرية حادة بين تيارات مختلفة.** ومرجع هذه المعاناة وما ترتب عنها من مشكلات وانقسامات هو الجهل بالدين والبعد عن التمسك بتوجيهات الإسلام، ومن أبرز التيارات المعاصرة، تيار عالمني وتيار ديني متطرف.

٢- **تشويه صورة الإسلام والمسلمين:** إن الغلو في الدين في العصر الحديث شوه الدين الإسلامي الحنيف، ونفر الناس منه، وفتح الأبواب للطعن فيه، ونتيجة لكثرة

(١١)- انظر: سورة الحج، الآية: ٧٨.

(ISSN: 2537 - 0758)

العمليات الإرهابية التي استهدفت المصالح الغربية، في بعض البلاد الإسلامية، فإن الغرب يقف اليوم موقف الحذر من المسلمين؛ بسبب الأعمال الإرهابية العديدة التي استهدفتهم في داخل دولهم وخارجها.

٣- **غياب ثقافة الناقد والحوار البناء من قبل المربين والمؤسسات التربوية والإعلامية**

٤- **سوء الفهم والتفسير الخاطئ لأمور الشرع:** وقد حددت اللجنة الخاصة للإرهاب الدولي[١٢] التابعة للجمعية العامة للأمم المتحدة في ١٤٠٠/١/١٠هـ (١٩٧٩/١١/٢٩م) أسباباً سياسية واقتصادية واجتماعية للإرهاب تتلخص في سيطرة دولة على دولة أخرى واستخدام القوة ضد الدول الضعيفة وممارسة القمع والعنف والتهجير وعدم التوازن في النظام الاقتصادي العالمي والاستغلال الأجنبي للموارد الطبيعية للدول النامية وانتهاك حقوق الإنسان السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية بالتعذيب أو السجن أو الانتقام والجوع والحرمان والبؤس والجهل وتجاهل معانة شعب ما يتعرض للاضطهاد وتدمير البيئة.

هذا ويمكن القول إن أسباب الإرهاب وبواعثه مستمدة من طبيعة الأعمال الإرهابية نفسها لذلك تكون متباينة ومتعددة يصعب حصرها نذكر منها:

١. الدوافع الشخصية وهي تتعلق بالهدف الشخصي لمرتكبي الجريمة.
٢. الدوافع النفسية وهي تتصل بالبناء السيكولوجي للفرد مثل إحساس الشخص بالدونية وبغضه للمجتمع والملل والرتابة وافتقاده للعوامل التي تساعده في تحقيق ذاته.
٣. الدوافع السياسية وهي تنعكس عبر السياسات غير العادية والكبت السياسي والصراعات المحلية والقمع السياسي وغيرها.
٤. الدوافع الإعلامية تعتمد على إفشاء الذعر ونشر جرائم الإرهاب.
٥. الدوافع الاقتصادية وهي تتمثل في الفقر والبطالة واتساع الهوة الاقتصادية بين الفقراء والأغنياء.
٦. الدوافع الاجتماعية وهي تتمثل في التفكك الأسرى، غياب القدوة الصالحة، الفراغ الاجتماعي، ضعف الدور التربوي والاجتماعي للمؤسسات التعليمية.

---

[١٢]- انظر: د. مصطفي يوسف كافي، د. ماهر عودة الشمايلة، د. محمود عزت اللحام، الإعلام والإرهاب الإلكتروني، ص ١٣٧، ١٤١ الطبعة الأولى دار الإعصار العلمي للنشر والتوزيع، ٢٠١٥م.

٧. دوافع آخري مثل ضعف الوازع الديني لدى بعض فئات المجتمع والدوافع الأيديولوجية والأثينية وغيرها[١٣].

وهناك العديد من الأسباب التي تحمل الإنسان على الوقوع في التطرف والإرهاب أبرزها:

الأسباب الاقتصادية والاجتماعية، غياب العدالة الاجتماعية، الظروف السياسية، تضييق دائرة الشورى والديمقراطية أو انعدامها، أزمة التعليم ومؤسساته، الفراغ الفكري والفهم الخاطئ للدين، التشدد والغلو في الدين.

الأسباب الدولية:

١. عدم قدرة الأمم المتحدة على تحقيق أهدافها ومبادئها التي تهدف إلى الحد من كل أشكال الاستعمار والظلم والاضطهاد والعنصرية وعدم القدرة على ضمان حقوق الإنسان وحرياته الأساسية.
٢. عدم قدرة الأمم المتحدة على إقامة تعاون دولي لحسم المشاكل الاقتصادية والاجتماعية للدول عن طريق النمو وتحقيق مستوى حياة أفضل للغالبية العظمى من الشعوب بكرامه وشرف.
٣. عدم قدرة الأمم المتحدة على إيجاد تنظيم عادل ودائم لعدد من المشاكل الدولية مثال: الشعب الفلسطيني.
٤. عدم قدرة الأمم المتحدة على تطبيق الحلول التى يتوصلون إليها بالإجماع أو بالأغلبية بغرض فرض عقوبات ضد الدول المعتدية على دول أخرى مما يشجع هذه الدول على التمادي في أعمالها[١٤].

الأسباب الإعلامية:

غالباً ما يعتمد الإرهاب في تحقيق أهدافه على عنصر مهم، وهو نشر الأفكار التي يعمل من أجلها وطرحها أمام الرأي العام العالمي والمنظمات الدولية للحصول على

---

[١٣]- انظر: د. مصطفي يوسف كافي، د. ماهر عودة الشمايلة، د. محمود عزت اللحام- الإعلام والإرهاب الإلكتروني- المرجع السابق- ص ١٣٧، ١٤١ الطبعة الأولى دار الإعصار العلمي للنشر والتوزيع- ٢٠١٥م.

[١٤]- انظر: د. محمد فتحى عيد، "واقع الإرهاب فى الوطن العربي" ص١٣٠، مرجع سابق، أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية، الطبعة الأولى ١٩٩٩..

(ISSN: 2537 - 0758)

دعمها وتأييدها لقضية ما.فقد ترى إحدى المنظمات الثورية تجاهلاً من الرأي العام لقضيتها فتلجأ إلى تنفيذ بعض العمليات المثيرة بهدف جذب انتباه العالم إلى قضيتها التي تدافع عنها وخلق نوع من التعاطف على مستوى الرأي العام العالمي مع مرتكب تلك الأفعال من خلال ما تتنقله وسائل الإعلام من تقارير تفصيلية عن الظلم الذي يتعرض له الشعوب[١٥].

أسباب اجتماعية وثقافية ودينية ومنها:

عدم الحكم بما أنزل الله في كثير من البلاد الإسلامية، الفساد العقدي، اختلال العلاقة بين الحاكم والمحكوم، انتفاء الولاء والانتماء إلى الوطن، غياب دور العلماء، التفكك الأسري والاجتماعي.

الخلاصة:

أنه من أهم أسباب الإرهاب الفكري: انحراف التصورات العقدية لأن الفكر الإرهابي ما هو إلا منظومة من المعتقدات والأفكار المنحرفة[١٦].

ومن أسباب الإرهاب الفكري أيضاً التدافع الحضاري والهيمنة الثقافية والعصبية العمياء والهوى المتبع ومن ضمن الأسباب أيضاً الأسباب الاقتصادية والسياسية.

وهناك أيضاً أسباب دولية للإرهاب الفكري حيث أن بعض الدول والأنظمة السياسية بها ترعى الإرهاب وأسهمت هذه الرعاية في أتساع نطاق الممارسات الإرهابية على المستوى العالمي.

وهناك أيضاً أسباب إعلامية للإرهاب الفكري ويكون من خلال نشر الأفكار التي تعمل من أجلها وطرحها أمام الرأي العام العالمي[١٧]. كما أن هناك أيضاً أسباب نفسية وأسباب اجتماعية وثقافية ودينية للإرهاب الفكري.

---

[١٥]– انظر: د. أحمد محمد رفعت، د. صالح بكر الطيار، مرجع سابق "الإرهاب الدولي"، ص٢١٠، مركز الدراسات الأوروبي، ١٩٨٨.

[١٦]– انظر: أ.د. جلال الدين محمد صالح، الإرهاب الفكري وواقعنا المعاصر، مرجع سابق، مكتبة القانون الاقتصاد الرياض، الطبعة الاولى ١٤٣٥هـ، ٢٠١٤م.

[١٧]– انظر: هبة الله أحمد خميس بسيوني، الإرهاب الدولي تعريفة. نشأته. أنواعه. أهدافه. علاجة.، مكتبة الأخوة، ٢٠١٠.

المبحث الثاني
مدي تأثير التواصل الاجتماعي في الفكر الإرهابي

في السنوات الماضية تم استغلال شبكات المعلومات والحاسبات الآلية والانترنت لخدمة الجماعات الإرهابية، وذلك نظيرا لتوافر هذه التقنية وسهولة الحصول عليها وقلة تكاليفها، وإمكانية التخفي والعمل بحرية تامة من خلالها، وكما استخدمت لتسهيل التواصل بين مختلف الفئات والجماعات الإرهابية ومناصريها في جميع إنحاء العالم باعتبارها من أكثر وسائل الاتصال أمنا وانتشارا، وقد كان لها تأثيرا واضحا في تزيد خطورة المنظمات الإرهابية المختلفة مع تزايد ارتباطها ببعضها بعضا من خلال نظم المعلومات المتطورة.

وعلية نقسم ذلك المبحث لمطلبين:

المطلب الأول: مفهوم مواقع التواصل الاجتماعي

المطلب الثاني: أثر شبكات مواقع التواصل الاجتماعي في نشوء الإرهاب الفكري

المطلب الأول
مفهوم مواقع التواصل الاجتماعي

تلعب الشبكات الاجتماعية الالكترونية ومواقع التدوين الالكتروني والبث الفيديو المجاني علي الانترنت دورا مركزيا في دعم مفاهيم واليات الإعلام الالكتروني حيث تؤمن تلك الأدوات للمواطن والمؤسسات علي حد سواء إمكانيات هائلة في التواصل والاتصال بين الأفراد ومجموعات الأفراد إذا تم استغلالها بالطريقة المناسبة فإنها تؤدي بالتأكيد إلي التأثير بطريقة حقيقية في الرأي العام.

أن حرب المعلومات أو القوي الناعمة بدأت تتسع في الآونة الأخيرة، حيث الانتقال من عصر العولمة التقنية، ومن عصر الانترنت إلي عصر الشبكات وخاصة الشبكات الاجتماعية من خلال مشاركة الجماهير في التغييرات السياسية، وأن عنصر الوقت قد تغير تماما في زمننا هذا، حيث ظهر ما يسمي بالوقت الشبكي الذي من خلاله نمارس أكثر من عمل في وقت واحد، أي أن نظرية الزمن التقليدية قد تغيرت الآن.

أن عصرنا يشهد انفجار معلوماتي لا مثيل له في التاريخ، لان الإعلام الالكتروني يؤمن وسائل وأدوات إنتاج للمحتوي مجانية ومتوفرة وسهلة الاستخدام. ومع بداية عام ٢٠٠٥ ظهر موقع يبلغ عدد مشاهدات صفحاته أكثر من جوجل وهو موقع (ماي

(ISSN: 2537 - 0758)

سبيس) الأمريكي الشهير،ويعد من أوائل واكبر الشبكات الاجتماعية علي مستوي العالم ومعه منافسه الشهير (فيس بوك) والذي بدا أيضا في الانتشار المتوازي مع (ماي سبيس) حتي قام (فيس بوك) في عام ٢٠٠٧ بإتاحة تكوين التطبيقات للمطورين وهذا ما أدي إلي زيادة أعداد مستخدمي (فيس بوك) بشكل كبير،ولقد أضافت بيئة الويب خصائص جديدة مميزة للشبكات الاجتماعية جعلتها أكثر تفاعلية وخلقت وسائل جديدة للتفاعل الاجتماعي بين الأعضاء،فلم يعد الموقع الاجتماعي مجرد ملف بيانات المستخدم فقط، بل أمكنه الانضمام لشبكات عديدة داخل المجتمع الواحد،هذه الشبكة قد تكون لجهة العمل أو الجامعة التي تعلم فيها...الخ.

وهناك فوارق بين المواقع والشبكات الاجتماعية في تعريفها:

فيعرف موقع (إجابات) المواقع الاجتماعية على الإنترنت بأنها عبارة عن تجمعات لأشخاص خلال مجموعات محددة والتي يستطيع المرء أن يشبهها بتجمعات قروية أو ريفية مشتركة في صفات أساسية وتهتم الشبكات الاجتماعية على الانترنت بالأشخاص الذين يشتركون في صفات مميزة (كأماكن عمل، مدارس، جامعات، كليات بعينها، أو أي مجموعة موحدة الاهتمام) وهؤلاء الأشخاص متوفرون بكثرة على شبكة الانترنت، بل إن الشبكة مليئة بملايين منهم، والذين يتطلعون للقاء أشخاص جدد حتى يتكاتفوا ويتعاونوا في إشهار هواياتهم واهتماماتهم وانتماءاتهم، ابتداء من رياضة التنس والحدائق وتطوير الصداقات انتهاء بالسياسة[١٨].

بينما يعرف موقع (عالم التقنية) المواقع الاجتماعية بأنها خلقا للمستخدم بالمقام الأول والحقيقة التي يجب أن تقال: (إن المستخدم هو من يسيرها، فإن أحسن أحسنت، وإن أساء أساءت، فلن يضرها شيء وإن جئنا على شهرتها وشعبيتها ليس في عدد مستخدميها ولا كيف استخدموها، فشهرتها هو نتاج توظيف المستخدمين لها في صالحهم وتجسيدها ولا كيف استخدموها فشهرتها هو نتاج توظيف المستخدمين لها في صالحهم وتجسيدها وفهمها لم يراد لها حالها حال أي تقنية تظهر، فكانت الشبكات شخصية اجتماعية، عملية، تعليمية كل منها يهدف لمبتغاة، فأخذ بها من على أرض

[١٨]– انظر: موقع إجابات (غوغل) ما هي الشبكات الاجتماعية على شبكة الانترنت (social networking) في ٢٠٠٩/١٢/١٧ متاح (On Line)
http://ejabat.google.com/ ejabat/thread?tid

الواقع كالشركات والمؤسسات وغيرها في أعمالهم، وأخذت بها المواقع والمدونات كحال موقع عالم التقنية، الذي استخدمها وسيلة في نشر مواضعيه لتفاعل أكثر معها)[١٩].

كما يعرفها أحد الباحثين بأنها صفحات الويب، التي يمكن أن تسهل التفاعل النشط بين الأعضاء المشتركين في هذه الشبكة الاجتماعية الموجودة بالفعل على الانترنت وتهدف إلى توفير مختلف وسائل الاهتمام والتي من شأنها تساعد على التفاعل بين الأعضاء بعضهم بعض ويمكن أن تشمل هذه (المميزات المراسلة الفورية، الفيديو، الدردشة، تبادل الملفات، مجموعات النقاش، البريد الإلكتروني والمدونات)، وهناك الآلاف من مواقع الشبكات الاجتماعية التي تعمل على الصعيد العالمي وهناك الشبكات الاجتماعية الصغيرة، التي طرحت لتناسب القطاعات المهشمة في المجتمع، فى حين هناك شبكات تخدم وحده جغرافية للمجتمع، وهناك بعض الشبكات تستخدم واجهة استخدام بسيطة بينما البعض الآخر أكثر جراءة في استخدام التكنولوجيا الحديثة والقدرات الإبداعية)[٢٠].

- **التعريف الشكلي والإجرائي لواقع التواصل الاجتماعي:**

تعرف من حيث الموضوع بأنها خدمة متوفرة عبر الانترنت تعمل على ربط عدد كبير من المستخدمين من شتى أرجاء العالم ومشاركتهم وتشبيكهم في موقع إلكتروني واحد يتواصلون معاً مباشرة ويتبادلون الأفكار والمعلومات ويناقشون قضايا لها أهمية مشتركة بينهم ويتمتعون بخدمات الأخبار والمحادثة الفورية والبريد الإلكتروني ومشاركة الملفات النصية والمصورة وملفات الفيديو والصوتيات.[٢١]

---

[١٩]- انظر: عالم التقنيات، الشبكات الاجتماعية، ومفهوم أكبر، في ١٣ أغسطس، ٢٠٠٩، متاح (On Line)
http://WWW.tech-wd.com/wd/2009/08/13/another-concept-for-social-network/

[٢٠]- انظر: هبه محمد خليفة، مواقع الشبكات الاجتماعية، ما هي؟ قاعة د. شوقي سالم، المكتبة المركزية- حلوان، منتديات اليسير، في ٢٠٠٩- ١٩- Jan، متاح (On Line)
http://WWW.alyaseer.net/vb/showthread.php?t=17775

[٢١]- انظر: يحيى إبراهيم. المدهون،. دور الصحافة الإلكترونية الفلسطينية في تدعيم قيم المواطنة لدى طلبة الجامعات بمحافظات غزة، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة الأزهر بغزة، فلسطين. ص٣٧، ٢٠١٢.

(ISSN: 2537 - 0758)

ومن حيث الشكل بأنها مجموعة من المواقع على شبكة الإنترنت تتيح التواصل بين الأفراد فى بنية مجتمع افتراضي يجمع بين أفرادها اهتماما مشتركاً أو شبه انتماء (بلد – مدرسة – جامعة – شركة) يتم التواصل بينهم من خلال الرسائل أو الاطلاع على الملفات الشخصية ومعرفة أخبارهم ومعلوماتهم التي يتيحونها للعرض وهي وسيلة فعالة للتواصل الاجتماعي بين الأفراد سواء أكانوا أصدقاء معروفين في الواقع أم أصدقاء تم التعرف عليهم من خلال السياقات الافتراضية.

المطلب الثاني

أثر شبكات مواقع التواصل الاجتماعي في نشوء الإرهاب الفكري

تتميز شبكات التواصل الاجتماعي بقدرتها البالغة على التأثير، فهي تستفيد من إمكانات الإعلام الإلكتروني ليس فقط من التواصل تبادل الآراء والأفكار والمشاعر، ولكن أيضا في تجميع أصحاب الميول والاهتمامات المتشابهة من خلال تكوين مواقع مستقلة للمهتمين بقضايا اجتماعية أو اقتصادية أو في أي مجال، فشبكات التواصل الاجتماعي عبارة عن: منظومة من شبكات والمواقع الإلكترونية التي تسمح للمشترك فيها بإنشاء موقع خاص به، ومن ثم ربطه من خلال نظام اجتماعي إلكتروني مع أعضاء آخرين لديهم نفس الاهتمامات والميول والهوايات، أو جمعه مع أصدقائه، ومن ثم للفرد إنشاء رسائل إلكترونية ونشرها بين أعضاء الموقع والمواقع المشتركة على الشبكات بحرية تامة.

فقد أصبح الإرهاب الالكتروني بجميع أشكاله يمثل تهديدا خطرا على الدين والدنيا، نظرا لما له من آثار وخيمة في تشويه صورة الإسلام الصافي ومخالفة الفطرة السوية والأنظمة المرعية، وتخويف الآمنين وبث الذعر والهلع في نفوس الناس، ولما له من آثار سلبية على الحالة الاقتصادية والهيبة السياسية للدولة.

ترجع خطورة الإرهاب الالكتروني الأسباب:

١. عدم امتلاك الانترنت من قبل جهة حكومية مركزية محددة.
٢. عدم وجود جهة رسمية تسيطر على الانترنت.
٣. رخص إمكانات وأجهزة ووسائل الإرهاب الالكتروني.
٤. سرعة نقل المعلومة.

٥. إمكانية القيادة والتوجيه عن بعد.
٦. توفر وسائل المحادثات المباشرة عبر وسائل التواصل الاجتماعي في مختلف الدول.
٧. إيصال وترويج عقيدة الخوارج والمناهج المتطرفة و الأفكار المنحرفة والأحزاب الإرهابية إلى أكبر عدد ممكن عن طريق الشبكة المعلوماتية سهولة التخفي واستعمال الأسماء الرمزية والألقاب الوهمية وصعوبة الوصول إلى مرتكبي تلك الجرائم[٢٢].

وقد أثبت الواقع أن الجماعات الإرهابية هي أكثر فئات المجرمين استخداما للتقنيات الحديثة وأكثر استفادة من معطيات الحضارة[٢٣].

كما شهدت السنوات الماضية استغلالا غير مسبوق لشبكات المعلومات والحاسبات الآلية والانترنت لخدمة الجماعات الإرهابية، وذلك نظيرا لتوافر هذه التقنية وسهولة الحصول عليها وقلة تكاليفها[٢٤]، وإمكانية التخفي والعمل بحرية تامة من خلالها، وكما استخدمت لتسهيل التواصل بين مختلف الفئات والجماعات الإرهابية ومناصريها في جميع إنحاء العالم باعتبارها من أكثر وسائل الاتصال أمنا وانتشارا، فإنها أيضا ساعدت علي توجيه ضربات موجعة لبعض المؤسسات العسكرية والمالية والمرافق العامة من خلال إلحاق الضرر الكبير أو الشلل التام بأنظمة تلك الجهات، وتزداد خطورة المنظمات الإرهابية المختلفة مع تزايد ارتباطها ببعضها بعضا من خلال نظم المعلومات المتطورة التي تعتمد علي الأقمار الصناعية وشبكات الاتصال العالمية، وقد يكون إطلاق الفيروسات عبر شبكات الانترنت من أهم واخطر الأعمال الإرهابية لما يسببه ذلك من خسائر فادحة في منظومات المعلومات والأجهزة المتصلة بها،وعلي سبيل المثال إشارة التقارير إلي أن عدد الذين أصيبوا من جراء الهجوم علي مواقعهم بواسطة الفيروس الذي أطلق عليه (I love you) يقدر بأكثر من عشرين مليون مستخدم

---

[٢٢] انظر: جريمة التحريض الالكتروني لراشد الهاجري ص ١٤٩، جرائم تكنولوجيا المعلومات رؤية جديدة للجريمة الحديثة لجعفر الطائي ص ٧٦.

[٢٣] انظر: الأساليب والوسائل التقنية التي يستخدمها الإرهابيون وطرق التصدي لها ومكافحتها للدكتور فتحي عيد ص ٥٧.

[٢٤]– انظر: د. عبد الحفيظ بن عبدالله المالكي– نحو مجتمع آمن فكرياً– المرجع سابق، ص٢٥٣– ٢٥٥– الرياض الطبعة الاولى ١٤٣١هـ /٢٠١٠م.

(ISSN: 2537 - 0758)

للانترنت، وقدر الخسائر المادية بمليارات الدولارات وهذا الأمر قد يصعب تحقيقه من خلال الوسائل التقليدية للإرهاب، وهذا الخطر المتنامي للإرهاب عبر الانترنت ينبئ بأنه سيكون الخطر القادم، وان الوسائل والأساليب التي يجري تطويرها للوقاية والحماية يقابلها تقدم مماثل في أساليب في التغلب علي تلك الدفاعات التي قد تتهاوي أمام ضربات المحترفين الذين يوظفون هذه التقنية للإرهاب والإفساد في الأرض.

وقد ارتبطت فكرة إرهاب الإنترنت بالتطورات التي حدثت في مجتمع المعلومات وما أثارته خصائص ومقومات هذا المجتمع من جدل ونقاش حول الأخطار المحتملة التي يمكن أن تتعرض لها المجتمعات المعلوماتية الحديثة، والدمار الذي قد يلحقه الهجوم الإرهابي بمنظومة المعلومات التي تتحكم في مل مرافق الحياة في هذه المجتمعات التي تعتمد على الكمبيوتر والانترنت اعتماداً مطلقاً، ولذلك يعترف الخبراء بأن هذا الإرهاب المعلوماتي أو إرهاب الإنترنت سوف يكون هو إرهاب الغد.

هذا وقد ظهر التزاوج بين الانترنت والإرهاب بشكل أكثر وضوحاً بعد أحداث الحادي عشر من سبتمبر ٢٠٠١م، حيث انتقلت المواجهة ضد الممارسات الإرهابية من المواجهة المادية المباشرة الواقعية إلى الفضاء الإلكتروني، وتشير الإحصاءات أن عدد المواقع الاليكترونية للتنظيمات الإرهابية من ٤ مواقع عام ٢٠١١ إلى قرابة آلف موقع عام ٢٠١١، حيث استخدم أرباب الفكر الضال والإرهاب الإنترنت في معركتهم على عدة محاور:

الأول: أن يصبح الإنترنت عاملاً مساعداً للعمل الإرهابي التقليدي المادي وذلك بتوفير المعلومات الضرورية عن الأماكن المستهدفة أو كوسيط في عملية التنفيذ.

الثاني: يتمثل في استخدام الإنترنت لإحداث أثارا نفسية من خلال التحريض على بث الكراهية والحقد وحرب الأفكار، حيث خدم الإنترنت الخلية الإرهابية من حيث تضخيم الصورة الذهنية لقوة وحجم تلك الخلايا.

الثالث: يتمثل في الإمكانات التكنولوجية التي تتيحها الإنترنت، فمن خلال استخدام آلياته الجديدة يتمكن أعضاء الخلية الإرهابية من تحديد صورة رقمية يمكن من خلالها أن تدار حي معاكهم في الفضاء الإلكتروني.

وعلى ما سبق تتحدد أهم العناصر التي تخدم الخلايا الإرهابية والتي توفرها لها الإنترنت فيما يلي:

ضمان عنصر السرية، إمكانية التواصل مع قاعدة جماهيرية عريضة بسهولة ويسر، خلق الإرهاب المعلوماتي، التنقيب عن المعلومات، التعبئة وتجنيد إرهابيين جدد، التخطيط والتنسيق، الحصول على التمويل، مهاجمة المنظمات الإرهابية الأخرى، إعطاء التعليمات والتلقين الإلكتروني.

وبناء علي تلك الجرائم التي تساعد في نشر الفكر الإرهابي فقد عملت دولة الإمارات العربية المتحدة علي إصدار مرسوم يحد من تلك الآثار ويعمل علي مكافحتها و**هو المرسوم بقانون ٥ لسنة ٢٠١٢ بشأن مكافحة جرائم تقنية المعلومات:**

فقد نصت المادة ٢٦

يعاقب بالسجن مدة لا تقل عن خمس سنوات والغرامة التي لا تقل عن مليون درهم ولا تجاوز مليوني درهم كل من أنشأ أو أدار موقعا إلكترونيا أو أشرف عليه أو نشر معلومات على الشبكة المعلوماتية أو وسيلة تقنية معلومات، وذلك لجماعة إرهابية أو أي مجموعة أو جمعية أو منظمة أو هيئة غير مشروعة بقصد تسهيل الاتصال بقياداتها أو أعضائها، أو لاستقطاب عضوية لها، أو ترويج أو تحبيذ أفكارها، أو تمويل أنشطتها، أو توفير المساعدة الفعلية لها، أو بقصد نشر أساليب تصنيع الأجهزة الحارقة أو المتفجرات، أو أي أدوات أخرى تستخدم في الأعمال الإرهابية.

الخاتمة

الحمد الله الذي تتم بنعته الصالحات، والشكر له على عظيم امتنانه، وحسن توفيقه، كما أحمده على أن يسر لي كتابة هذا البحث، فهذا هو الإرهاب الفكري بأهم أشكاله الممارسة وسلوكياته المتبعة وأهم سبل الوقاية منه، إن مفهوم الإرهاب الفكري هو كل عدوان بشرى يحول دون وعي الإنسان بالحقيقة المجردة وذلك باستخدام شتي وسائل الضغط النفسي والبدني والاقتصادي والاجتماعي والثقافي من أجل التحكم على إرادة الفرد والمجتمع لأهداف فكرية أو دينية أو سياسية أو اجتماعية.

ليس للأديان السماوية علاقة بالإرهاب الفكري في أصل رسالتها السماوية ولكن يطرأ ذلك عليها إما لتحريف يصيبها أو لفهم خاطئ يجرى على نصوصها ومع ذلك ليست وحدها المعنية بالظاهرة الإرهابية فالاتجاهات الدينية في منطلقاتها الفكرية لها أيضاً أثرها البارز في نشوء هذه الظاهرة وتناميها عالميا.

(ISSN: 2537 - 0758)

وإن من أهم أسباب الإرهاب الفكري انحراف التصورات العقدية والتدافع الحضاري والهيمنة الثقافية ثم العصبية العمياء والهوى المتبع.

أما من أهم سلوكياته فهي الولاء المطلق مع انعدام الموضوعية وسيطرة النزعة الأحادية في الرأي مع الروح العدوانية في الخلاف ثم مسألة إساءة الظن مع بث الشائعات.

وتتمثل أهم أشكاله الممارسة في التفكير والتبديع في التأصيل الفكري والقسوة في الخطاب الدعوى والعنف في التطبيق العلمي، ولكي تقي المجتمعات الفكرية والدينية بل والسياسية ذاتها من رهبة الإرهاب الفكري وسلطانه لا بد لها من الاهتمام بالعلم والعلماء وتعهد خطابها الديني أو الفكري أو السياسي بالتجديد بين الفئة والأخرى ومعرفة فقه الخلاف مع التحلي بآدابه وإعمال النقد والتزام سلوكياته وتنمية روح الحوار الفكري وإشاعته بحيث يكون هو الأصل في كل تطور فكرى تشهده ساحاتها.

التوصيات:-

١. فرض رقابة على استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وحظر ما ينشر عبرها من إرهاب فكري ومراقبة المواقع المشبوهة التي تروج للإرهاب الفكري.
٢. فرض أو مضاعفة العقوبات على من يقوم بممارسة الإرهاب الفكري أو الانصياع له.
٣. الاستفادة من شبكات التواصل الاجتماعي للتنبيه عن خطورة الإرهاب الفكري وما يترتب عليه من آثار سلبية والعقوبات المترتبة على ذلك.
٤. تفعيل الإستراتيجية الأمنية بين وزارات الإعلام وإدارات العلاقات العامة في الأجهزة الأمنية لرصد الإرهاب الفكري.

المراجع

القرآن الكريم والسنة والنبوية

١. **سنن ابن ماجة:** كتاب المناسك، باب قدر حصى الرمي
٢. **سورة الحج**

المراجع العربية

١- أحمد جلال عز الدين، مكافحة الإرهاب، دار الشعب، الطبعة الأولى، ١٩٨٧.
٢- أحمد محمد رفعت، صالح بكر الطيار، الإرهاب الدولي، مركز الدراسات الأوروبي، ١٩٨٨.
٣- جلال الدين محمد صالح، الإرهاب ووقعنا المعاصر، مكتبة القانون والاقتصاد الطبعة الأولى، ١٤٣٥هـ ٢٠١٤ م.
٤- راشد الهاجري، جريمة التحريض الالكتروني، جرائم تكنولوجيا المعلومات رؤية جديدة للجريمة الحديثة لجعفر الطائي.
٥- عبد الحفيظ بن عبد الله المالكي، نحو مجتمع آمن فكرياً، الرياض الطبعة الأولى ١٤٣١هـ /٢٠١٠م.
٦- عبد الغني عماد، صناعة الإرهاب، دار النفائس، بيروت – الطبعة الأولى، ١٤٢٤هـ.
٧- فتحي عيد، الأساليب والوسائل التقنية التي يستخدمها الإرهابيون وطرق التصدي لها ومكافحتها.
٨- محمد فتحي عيد، واقع الإرهاب في الوطن العربي أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية، الطبعة الأولى، ١٩٩٩.
٩- مصطفي يوسف كافي، ماهر عودة الشمايلة، محمود عزت اللحام، الإعلام والإرهاب الإلكتروني، الطبعة الأولى دار الإعصار العلمي للنشر والتوزيع، ٢٠١٥م.
١٠- هبة الله أحمد خميس بسيوني، الإرهاب الدولي تعريفة. نشأته. أنواعه. أهدافه. علاجه، مكتبة الأخوة، ٢٠١٠.
١١- يسر أنور على، أمال عثمان، علم الإجرام وعلم العقاب، دار النهضة العربية، الطبعة الأولى، ١٩٨٠.

(ISSN: 2537 - 0758)

الرسائل العلمية

١- يحيى إبراهيم المدهون، دور الصحافة الإلكترونية الفلسطينية في تدعيم قيم المواطنة لدى طلبة الجامعات بمحافظات غزة، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة الأزهر بغزة، فلسطين، ٢٠١٢.

المواقع الالكترونية

١- موقع إجابات (غوغل) ما هي الشبكات الاجتماعية على شبكة الانترنت (social networking) في ٢٠٠٩/١٢/١٧ متاح (On Line)
http://ejabat.google.com/ ejabat/thread?tid

٢- عالم التقنيات، الشبكات الاجتماعية، ومفهوم أكبر، في ١٣ أغسطس،٢٠٠٩، متاح (On Line)
http://WWW.tech-wd.com/wd/2009/08/13/another-concept-for-social-network/

٣- هبه محمد خليفة، مواقع الشبكات الاجتماعية، ما هي؟ قاعة، شوقي سالم، المكتبة المركزية– حلوان، منتديات اليسير، في ٢٠٠٩– ١٩– Jan، متاح (OnLine)
http://WWW.alyaseer.net/vb/showthread.php?t=17775

المؤتمرات

١– محمد على الهرفي، مفاهيم الإرهاب والعنف، واختلاف وجهات النظر حولها، (من ضمن البحوث المقدمة لمؤتمر موقف الإسلام من الإرهاب، المنعقد بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، بالرياض، في الفترة ٢–٣/٣/١٤٢٥هـ).